منظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط

World Health Organization
Eastern Mediterranean Region

Organisation mondiale de la Santé
Région Méditerranée orientale

مشروع قـــرار

DRAFT RESOLUTION

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط

ش م/ل إ72/ق-3 (م)
أيلول/ سبتمبر 2025

الدورة الثانية والسبعون
البند 5 (ب) من جدول الأعمال

تعافي النُّظم الصحية في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات في إقليم شرق المتوسط

إن اللجنة الإقليمية،

بعد أن استعرضت الورقة التقنية المقدمة بخصوص تعافي النُّظم الصحية في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات في إقليم شرق المتوسط؛[1]

وإذ تستذكر القرار ش م/ل إ69/ق-2 بشأن بناء نُظُم صحية قادرة على الصمود من أجل النهوض بالتغطية الصحية الشاملة وضمان الأمن الصحي في إقليم شرق المتوسط؛

وإذْ تدرك أن إقليم شرق المتوسط هو أحد أكثر الأقاليم هشاشةً وتعرضًا للأزمات في العالم، إذ يواجه نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية وطوارئ للصحة العامة وانهيارًا اقتصاديًّا، ويُصنِّف البنك الدولي تسعةً من بلدانه وأراضيه البالغ عددها 22 ضمن الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات في عام 2025؛

وإذْ تدرك الآثار المباشرة وغير المباشرة للأزمات الممتدة على النظم الصحية، ومن ذلك الاضطراب الاقتصادي، وضعف الحوكمة، ودمار البنية الأساسية، وإبادة القوى العاملة الصحية، وتعطل سلاسل الإمداد والخدمات الصحية، وكلها آثار تحد من إتاحة الرعاية وتضعف ثقة الجمهور وتزيد معدلات المراضة والوفيات والضغط على المجتمعات المضيفة، ويؤثر ذلك أكثر ما يؤثر على أضعف الفئات؛

وإذْ تلاحظ بقلق أن الإقليم مُعرَّض بشدة لخطر الفشل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الرئيسية المتعلقة بالصحة، أو حدوث انتكاس في التقدم المحرز نحو تحقيقها، ومن ذلك الأهداف المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي؛

وإذ تُقر بأن الاستجابة الإنسانية، رغم أهميتها الحيوية في حالات الطوارئ، فإنها محدودة المدة والنطاق، في حين أن تعافي النُّظُم الصحية، في المقابل، يُوفر مسارًا لبناء القدرة على الصمود على الأمد البعيد، مما يتيح فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل وتعزيز التأهب وضمان استمرارية الخدمات؛

[1] ش م/ل إ72/ 7.

وإذ تسلم بأن تعافي النظم الصحية يدعم أيضًا تحقيق الأهداف الأوسع نطاقًا لبناء السلام والتماسك الاجتماعي والتنمية، ولا سيما في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات؛

وإذ تسلم كذلك بأن التعافي في هذه الأوضاع غالبًا لا يسير في خط مستقيم، وكثيرًا ما يتعطل بسبب تجدد العنف أو عدم الاستقرار، وأن البلد الواحد قد يمر في وقت واحد، في مناطق مختلفة، بمرحلتي الاستجابة الإنسانية والتعافي؛

وإذ تشدد على أن التعافي الفعال يجب أن يتسم بما يلي: الشمول للجميع، والتواؤم مع السياق، والتنسيق المُحْكَم، والدعم من إرادة سياسية قوية وقدرات تقنية وتشغيلية كافية في جهود العمل الإنساني والتنمية والسلام، بالاستناد إلى نهج الربط بين تلك المحاور الثلاثة؛

وإذ تحيط علمًا ببرنامج العمل الإقليمي لتعافي النُّظُم الصحية في الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات في إقليم شرق المتوسط، على النحو المبين في الورقة التقنية المقدمة للجنة الإقليمية ش م/ل إ72/ 7؛

1. **تعتمد** برنامج العمل الإقليمي الوارد في الورقة التقنية، الذي يتضمن أولويات الإقليم وأهدافه وأغراضه والمجالات ذات الأولوية له وخطوات التنفيذ لدعم الدول الأعضاء في تعزيز تعافي النُّظُم الصحية؛

2. **وتحثُّ الدولَ الأعضاء التي تمر بأوضاع هشة ومتأثرة بالنزاعات على ما يلي:**

1.2 صياغة استراتيجيات وطنية لتعافي النُّظُم الصحية، مصحوبة بخرائط طريق وغايات وأطر زمنية واضحة، وتنفيذها؛

2.2 إدماج تدابير بناء القدرة على الصمود في جهود التعافي، وضمان التوازن بين تلبية الاحتياجات الفورية وتحقيق الاستدامة البعيدة الأمد؛

3.2 تعزيز قدرة وزارات الصحة والجهات المعنية صاحبة المصلحة على قيادة جهود تعافي النُّظُم الصحية وتنفيذها بفعالية؛

4.2 تعزيز قدرات المجتمعات المحلية المتضررة والجهات الفاعلة المحلية وتعزيز مشاركتها في عملية التعافي، لضمان تحسين استدامة النُّظُم الصحية وملاءمتها للسياق؛

5.2 إنشاء آليات تنسيق بين الجهات الفاعلة في مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام، أو تعزيز القائم منها، لتحسين الاتساق والحد من التجزؤ؛

6.2 وضع أطر للرصد والتقييم وتفعيلها لقياس التقدم المحرز في التعافي وضمان المساءلة وتعزيز التعلم وتصحيح المسار؛

3. **وتحثُّ الدولَ الأعضاء التي لا تمر بأوضاع هشة ومتأثرة بالنزاعات على ما يلي:**

1.3 النظر في تقديم دعم مالي لجهود تعافي النُّظُم الصحية وبناء قدرتها على الصمود في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات في شتى أنحاء الإقليم، وفقًا لسياقها الوطني؛

2.3 تعزيز نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، واستخدام ذلك النهج لتحسين اتساق المساعدة المقدمة إلى البلدان التي تعاني من أزمات ممتدة وتنسيق تلك المساعدة وفعاليتها؛

3.3 الدعوة إلى اتباع نهج "إعادة البناء على نحو أفضل" لتعافي النظم الصحية بما يتماشى مع أهداف التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي والاستفادة من فرص التحول المؤسسي باتباع نهج لإدارة المخاطر يشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره؛

4.3 إضفاء الطابع المؤسسي على الاستعداد للتعافي باتباع نهج التأهب لجميع الأخطار في السياسات والاستراتيجيات والخطط الصحية الوطنية؛

4. وتطلب من المدير الإقليمي:

1.4 تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء في إعداد استراتيجيات وخرائط طريق لتعافي النظم الصحية خاصة بكل بلد، وتنفيذها؛

2.4 وتعزيز قدرات الدول الأعضاء على قيادة عمليات التعافي وتنسيقها وإدارتها، بما في ذلك من خلال منصات إقليمية لتبادل المعارف والتعلم المشترك؛

3.4 ودعم تنفيذ الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام لضمان المواءمة والتآزر بين التدخلات المتعلقة بالصحة؛

4.4 وإعداد منصة تنسيق إقليمية وتفعيلها لتنسيق الدعم الذي تقدمه المنظمة إلى الدول الأعضاء أثناء الطوارئ وبعدها، وتعزيز الأدوات والإرشادات والعمليات الموحدة لتعافي النظم الصحية؛

5.4 وتيسير حشد الموارد والشراكات التقنية لدعم البلدان في تفعيل خطط تعافي النظم الصحية وبناء القدرة المؤسسية على الصمود؛

6.4 ورفع تقرير إلى اللجنة الإقليمية في دوراتها الرابعة والسبعين، والسادسة والسبعين، والثامنة والسبعين حول التقدُّم المُحرَز في تعافي النُّظُم الصحية في جميع أنحاء الإقليم، بما يضمن التواؤم مع الاستراتيجيات الإقليمية والالتزامات العالمية بتحقيق التغطية الصحية الشاملة، والأمن الصحي، وأهداف التنمية المستدامة.